

سهم الغرام

يا من على عرشِ الجمالِ تربَّعا
وإذا رأى شوقاً إليه تمنَّعا
قل لي برَّبِّكَ كيف ترضى بالهوى؟!
سأقولُ شعراً في الغرامِ لتسمعا
يصغي له قلبُ العذارى صاغراً
ويذوبُ من سحرِ اللحنِ تمتُّعا
تبكي له عينُ النُّجومِ صباةً
موجُ البحورِ يقولُ قالَ وأبدعا
ما قالَ شوقي والفرزدقُ مثلهُ
أو نصفه حتى وإن نظما معا
زهرُ المعاني في قصيدته نما
سرُّ القوافي والجمالِ له سعى
أنا من ربيعِ الحبِّ أقطفُ زهره
عطرُ الرِّوابي في الكفوفِ تجمعا

لو عادَ قيسٌ للحياةِ مُجدِّداً
ستراهُ يذرفُ من قصيدي أدماً
ويقولُ رفقاً بالفؤادِ ونبضه
الموتُ أرحمُ من غرامٍ أوجعا
سهمُ الغرامِ إذا أصابكَ نصلُهُ
من واحةِ العشاقِ لا لن ترجعا

=====